

محاضرات الشنقيطي 921}} اغتنام العشر من ذي الحجة

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه السنة بسنته الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما ربي لا تجعل فينا ولا منا ولا ممن استمع الينا شقيا ولا محروما - 00:00:28

سيكون حديثنا باذن الله تعالى عن اغتنام عشر من ذي الحجة واذا يسر الله في الوقت بقية نتحدث عن مقدمات احكام الاضحية نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا الاخلاص - 00:00:52

وان يلهمنا الصواب اغتنام مواسم الطاعات التي اكرم الله بها هذه الامة نعمة من اجل النعم ومنة من الله من اجل مننه على عباده ان يوفق العبد لاغتنام مواسم الخير - 00:01:20

وهذه المواسم اختارها الله سبحانه وتعالى من بين ايام السنة كلها فجعلها موسما لذكره وشكره والانابة اليه يجد فيها المجدون ويتنافس فيها الاخيار والصالحون انها المواسم التي يستدرك فيها العبد ما فات - 00:01:48

ويحسن فيما هو ات وكم من موفق سعيد جد واجتهد في مثل هذه الفرص فتح الله في وجهه ابواب رحمته وثبت له قدمه على طاعته واستمر على الخير والهدى والبر - 00:02:20

حتى لقي ربه راضيا مرضيا مواسم الخير يعرف حقها الصالحون ويقدرها قدرها الاخيار المتقون وهم الذين يجدون ويجتهدون لانهم يعلمون ان هذه المواسم تقربهم الى الله اختارها الله لهذه الامة - 00:02:47

فجعلها اياما معدودة وازمنة محدودة العمل فيها قليل والاجر فيها من الرحمن عظيم جزيل ولذلك لما كانت الامم من قبلنا اعمارهم طويلة عوض الله هذه الامة فجعل لها مواسم تدرك بها من فاتتها - 00:03:19

ليلة القدر مثلا اذا قامها العبد ايمانا واحتسابا كان قيامه لها خيرا من الف شهر من العبادة والطاعة والذكر وهذا فضل عظيم ولا يعلم ما فيه من الحسنات والاجور الا الله وحده - 00:03:50

والمؤمن الصالح اذا قرأ في كتاب الله او سنة النبي صلى الله عليه وسلم حثا او حظا على قول او فعل او فضل زمان او مكان اجتهد غاية جهده بان يري الله من ربه خيرا - 00:04:17

المؤمن الصالح يحرص كل الحرص على محبة الله ويعلم ان الله ما اختار هذه المواسم الا وهو يحبها وبذلك قال صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل - 00:04:43

من عشر من ذي الحجة الله اكبر يا له من حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأه المؤمن او نظر فيه او تأمل اخذ بمجامع قلبه - 00:05:08

ما من ايام باسلوب النفى ليس هناك ايام ولا ليالي العمل فيهن احب الى الله عز وجل من هذه العشر عشر واي عشر عشر فضلها الله واختارها وكما قال سبحانه - 00:05:33

وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة اختارها سبحانه وجعل فيها من الفضائل والنوائل ما لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى وكل عبد يتقرب الى الله في هذه العشر - 00:06:01

ايمانا بالله وتصديقا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعملا بسنته واتباعا لهديه فان الله سيلغه الخير الكثير في هذه العشر

فضائل ونوائل جعل الله فيها يوم عرفة ما من يوم - 00:06:24

اكثر من ان يعتق الله فيه من النار من ذلك اليوم يعتق الله فيه عباده واماؤه من ناره واقوام ابناء ستين وسبعين يخرجون من

ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم اي عشر - 00:06:50

واي فضل واي ذخري واي خير جعل الله فيها يوم النحر الذي هو يوم الحج الاكبر لذلك اليوم الذي هو يوم من ايام الاسلام جعل الله

فيه شعائر الحج العظام - 00:07:12

ففيه يقضي الحجاج تفثهم ويوفوا نذورهم ويطوفوا بالبيت العتيق يوم تراق فيه الدماء بفطر الارض والسماء وتحر الذبائح وتذبح

قربة لله سبحانه وتعالى وهي من طاعته ومحبته ومرضاته لما اشتملت عليه من توحيد العبادة - 00:07:36

وهو الذبح الذي لا يكون ولا يجوز الا لله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين والنسك هو الذبح

فجعل الله فيه هذه الطاعة وهذه القربة - 00:08:07

التي يريق فيها العبد دم الشاة او دم البهيمة من الانعام سيقع الدم عند الله بمكان قبل ان يقع على الارض وطابت بذلك نفوس

الموحدين وطابت بذلك نفوس المؤمنين واذا لقوا الله يوم يلقونه - 00:08:29

جاءت باشعارها واطفارها ولحمها وعظمها في ميزان عبد سفك دمها لوجه ربها هذه العشر جعل الله فيها مواسم الخير ومن اعظمها

الحج الى بيته الحرام يكفيها شرفا وفضلا هذا التفضيل من رب العالمين - 00:08:51

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم امام امته ليشحذ الهمم اذا غابت شمس اخر يوم من ذي القعدة او ذي القعدة على الوجهين

ودخلت هذه العشر ان يشمر المؤمن عن ساعد الجد في طاعة الله ومحبة الله - 00:09:16

الاوان اعظم ما تستغل به هذه العشر ان يكثر العبد من ذكر الله عز وجل ولذلك ثبت في مسند الامام احمد من حديث عبد الله ابن

عمر رضي الله عنهما - 00:09:39

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر فضل عشر من ذي الحجة قال بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فاكثروا فيهن من التكبير

والتحميد والتلهيل ذكر الله من اعظم القربات واحبها الى الله عز وجل - 00:09:58

ولذلك قال الله سبحانه ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون ذكر الله شأنه عظيم والباقيات الصالحات المشتملة على التسبيح

والتحميد والتكبير والتلهيل وافضلها قول لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:10:24

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولذلك قال صلى الله عليه وسلم خير ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا

شريك له - 00:10:52

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ما اسعد العبد الذي لا يفتر لسانه عن قول لا اله الا الله التي من اجلها خلقت السماوات

والارض ومن اجلها سيكون السؤال والحساب والعرض - 00:11:08

ومن اجلها انزل الله كتبه وارسل رسله فاسعد الناس غنيمة في العشر من ذي الحجة. من اكثر من التلهيل بهذه الصيغة الواردة عن

النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك استحب بعض العلماء في يوم عرفة - 00:11:26

ان يكثر من منها وان ذلك افضل من الدعاء والمسألة يشمله فظل الفضل الوارد ليشمله ليشمله الفضل الوارد لقوله عليه الصلاة والسلام

في الحديث القدسي يقول الله تعالى من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين - 00:11:48

هنيئا لعبد امتا قلبه بتوحيد الله هنيئا لعبد لهج لسانه بهذه الكلمة الطيبة التي لا يثقل معها في الميزان شيء ولذلك الاكثر من التلهيل

والاكثر من التكبير والتحميد كان عبدالله بن عمر - 00:12:14

وابو هريرة رضي الله عنهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم اجمعين كانا يغدون الى السوق فيكبران فاذا

سمع الناس تكبيرهما بتكبيرهما وهذا التكبير هو احد نوعية تكبير - 00:12:36

في عشر من ذي الحجة ينقسم التكبير الى قسمين القسم الاول الذي هو التكبير المطلق القسم الثاني والتكبير المقيد التكبير المطلق

الذي لا يتقيد لا بالصلاة ولا بوقت وانما يكون في سائر الاوقات - 00:13:01

من العشر وهذا التكبير المطلق عليه قوله تعالى يشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام قال حبر الامة ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - [00:13:23](#)

في تفسير هذه الاية الكريمة ان الايام المعلومات هي عشر من ذي الحجة انه يسم ويستحب ان يستكثر فيها من التكبير وقوى ذلك حديث عبد الله ابن عمر الذي تقدم معنا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:45](#)

وفيه قوله عليه الصلاة والسلام فاكثروا فيهن من التكبير والتحميد والتهليل هذا هو التكبير المطلق يكبر الانسان قائما وقاعدا ماشيا وواقفا يكبر اذا جاء في السوق يكبر اذا رأى اناسا غافلين - [00:14:10](#)

يكبر معتزا بربه الذي خلقه فسواه وشق سمعه وبصره ولا يستحي ولا يشعر بالخوف بل يشعر بالعزة وهو يذكر الله ويشعر ان هذه الارض التي يمشي عليها والسماء الذي تظله - [00:14:31](#)

وان كل مخلوقات الله تفرح بهذا الذكر لله عز وجل ولا يشعر بالغضاظة ولا بالنقص. كان السلف الصالح رحمهم الله تعج ازواقهم وتعج اماكن تجارتهم الله عز وجل في العشر - [00:14:52](#)

وكما قدمنا في الاثر عن عبد الله ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما انهما كانا يفعلان ذلك في السوق لينبه الغافلين. ويوقظ النائمين بفضل الذكر في هذه الايام واما التكبير المطلق المقيد وهو النوع الثاني - [00:15:10](#)

فانه يبدأ من فجر يوم عرفة وينتهي باخر صلاة في اخر يوم من ايام التشريق وهي صلاة العصر في اليوم الثالث عشر وهذا التكبير المقيد مقيد بامرین الامر الاول ان يكون في الصلوات المفروضة - [00:15:32](#)

فلا يكون عقب الصلاة النافلة وثانيا ان يكون في جماعة صلى الصلاة المفروضة تصلّيها مع جماعة اذا صلاها مع جماعة وانتهت الصلاة فانه يكبر وهذا التكبير لم يصح فيه شيء مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:59](#)

وفي حديث ان جابر رضي الله عنه متكلم في سنده لكن صح عن امير المؤمنين الخلفاء الائمة المهديين علي رضي الله عنه والصحة ايضا عن عبد الله ابن مسعود وكذلك عن عبد الله ابن عباس - [00:16:23](#)

ولا يعرف لهم مخالف ولذلك من فعله لا ينكر عليه ان له اصلا هدي السلف الصالح رحمهم الله مع وجود الحديث المتكلم باسناده فهذا لا ينكر فيه على من فعله - [00:16:44](#)

يتقيد بالصلوات المفروضة وبناء على ذلك فانه لا يقوله عقب الصلاة النافلة وثانيا يكون في جماعة فاذا صلى منفردا فانه لا يقوله وهذا الذي جرى عليه العمل وذكر ائمة الاسلام - [00:17:03](#)

ان عليه العمل عند جماهير السلف والخلف رحمهم الله من الائمة كما ذكر ذلك الامام النووي شيخ الاسلام وغيرهم وابن المنذر وغيرهم رحمة الله على الجميع وجرى عمل السلف انا ايه - [00:17:24](#)

ولم ينكر لا بأس بفعله ولا ينكر على من فعله اذا كان الانسان لا يريد فعله لا ينكر على من فعله لان له اصلا وهذا التكبير المقيد ينتهي في عصر اخر يوم من ايام التشريق - [00:17:42](#)

هذان النوعان من التكبير يحصر عليهما المسلم التكبير المطلق والتكبير المقيد وليس المراد التكبير فقط انما هو التكبير مع التحميد والتهليل وفيه عمل بقوله عليه الصلاة والسلام فاكثروا فيهن من التكبير - [00:18:03](#)

والتحميد والتهليل ومما يتقرب به الى الله عز وجل وتغتني به هذه العشر كثرة تلاوة القرآن بيحرص الموفق على كثرة تلاوة القرآن يجعل له وردا من كتاب الله عز وجل وكلامه - [00:18:25](#)

سواء كان ذلك في ليله او في نهاره ولا شك ان قراءة القرآن فيها من الخير والفضل ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة الكثيرة المعروفة المشهورة حتى قال عليه الصلاة والسلام - [00:18:48](#)

اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه فاذا كان الله يحب منك العمل الصالح واحب ما يحب فيه العمل الصالح ما يحب فيه ربك العمل الصالح هذه الايام فمعناه ان تحرص على كثرة تلاوة القرآن في هذه الايام - [00:19:06](#)

واذا قلنا في هذه الايام فالايام العشر فضائلها تشمل الليل والنهار ولذلك هي افضل من العشر الاواخر في رمضان من وجوه الوجه

الاول صريح قوله عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل - [00:19:30](#)

الوجهة الثاني اننا ان العشر من ذي الحجة فضلها شامل لليل والنهار واما العشر الاواخر ففضلها في الليل فقط وهناك قول مرجوح ان النهار يتبع الليل الشيء الامر الثالث والمرجح الثالث - [00:19:53](#)

ان العاشر من ذي الحجة فضلها متأصل اي انه ليس بتبع ولكن العشر الاواخر جاءت فضيلة فضائل ليلها مبنية على طلب والتماس ليلة القدر فهي تبع وليس في اصل وعليه فان هذه - [00:20:14](#)

الايام يستغرق الانسان ليلها ونهارها بقراءة القرآن لا شك ان من شرح الله صدره لكتابه وبكلامه فانه حري ان ينال الخير الكثير كذلك ايضا مما يحرص المسلم فيه في هذه الايام العشر - [00:20:35](#)

التقرب الى الله عز وجل الصدقة وقد جاءت النصوص في كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الصدقة والصدقة لا تختص بالذهب والفضة وبالورق وانما تشمل كل ما تستطيع ان تقدمه - [00:20:59](#)

من طعام ومن لباس واي شي تراه زائدا عن حاجتك من تلزمك نفقته نقدمه للضعفاء وتعطيه للبؤساء وتتقرب به الى ربك سبحانه وتعالى يكفي في الصدقة قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح - [00:21:21](#)

ما من عبد الا وسيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة - [00:21:48](#)

الصدقة تمنع العذاب عن العبد وتحول بينه وبين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة والصدقة تطفئ غضب الرب كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الصدقة تطفئ غضب الرب - [00:22:14](#)

كما يطفئ ماء النار فهذه الصدقة يحرص الانسان عليها يحرص الموفق عليها في العشر ولو كانت باليسير ثبت في الحديث الصحيح عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها جاءت امرأة - [00:22:32](#)

وكانت معها من تاه استطعمت ام المؤمنين رضي الله عنها اي سألتها ان تطعمها فاعطتها رضي الله عنها وارضاهها ثلاث تمرات تمره لها وتمرتين لابنتيها فاعطت كل بنت تمره فلما ارادت ان تأكل التمرة الثالثة - [00:22:55](#)

استطعمتها احدي البنيتين يعني ان احدي البنيتين بادرت باكل تمرتها ثم سألت امها التمرة التي لها فاعطت الام التمرة التمرة للبنات عجبت عائشة رضي الله عنها من صنيعها فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:20](#)

اخبرته خبرها وقال عليه الصلاة والسلام وقد نزل عليه الوحي من السماء في شأن هذه التمرة ينزل جبريل من السماوات العلى بشأن هذه التمرة اليسيرة نزل جبريل عليه السلام ليقص على النبي صلى الله عليه وسلم خبرها وثوابها - [00:23:44](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لام المؤمنين اتعجبين مما صنعت ان الله حرمها على النار بتمرتها تلك ان الله حرمها على النار بتمرتها تلك لانها رحمت بنتها ومن رحم يرحم لانها قامت بحق الامومة من العطف والشفقة - [00:24:10](#)

ومن فعل ذلك فانه يرحم ولانها لم تكسر خاطر هذه الضعيفة فجبر الله كسرهما كما جبرت كسر بنتها الراحمون يرحمهم الله الصدقة لا يستهين بها العبد فان الله سبحانه وتعالى يكف بها النار عن وجه العبد يوم القيامة - [00:24:35](#)

والعبد يوم القيامة في ظل صدقته يخرج العبد من بيته في جوف الليل لارملة او ايتام ومحتاجين يطعمهم او يكسوهم او يعطيهم من مال الله عز وجل وهذا فضله عند الله عظيم - [00:24:57](#)

واجره عند الله كبير كريم الصدقة لها شأن عظيم وما سميت الصدقة الا لانها تصديق وايمان بالله فان النفوس متعلقة بالاموال فاذا كان المؤمن يتصدق فمعنى ذلك انه يؤثر ما عند الله على حظوظ نفسه - [00:25:18](#)

مما يحرص الانسان على اغتنام العشر به كثرة الصيام ولذلك الصوم من احب الاعمال الى الله عز وجل ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه - [00:25:42](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به قال بعض العلماء الا الصوم هذا عام شامل لصوم الفريضة والنافلة فانه لي اي خالص لي وانا اجزي به - [00:26:00](#)

ليحرص المسلم على هذا العمل الصالح وهو الصيام فتجوع لله احشاء امعاؤه وتظلماً لله احشاؤه ويبتغي مرضاة الله عز وجل في هذه الايام المباركة وبالاخص في صوم الاثنين والخميس منها - [00:26:19](#)

هذا كله مما يندب المسلم ان يحرص عليه وان يكون اه محافظا عليه ويتأكد الصيام في العشر بصوم يوم عرفة فان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:26:40](#)

انه يحتسب عند الله انه يكفر السنة الماضية والباقية وهذا يدل على فضل صوم يوم عرفة ولا يصام اليوم العاشر وهو يوم النحر لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم العيد - [00:27:01](#)

العيدين وهما عيد الفطر وعيد الاضحى فلا يصام هذان اليومان لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صومهما كما في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما بقية العشر فيسن صيامها ويستحب - [00:27:22](#)

وقول البعض انها لا تصام لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصمها ضعيف لان النبي صلى الله عليه وسلم سنته مشتملة على القول والفعل وكونه لم يفعل ولم يصم - [00:27:43](#)

لا يمنع من بقاء السنة القولية ولا يشترط في العمل بالسنة القولية ان تكون هناك سنة فعلية لان النبي صلى الله عليه وسلم ربما ترك العمل خشية ان يفترض على الامة - [00:28:00](#)

ليبقى استحباب صوم العشر اليوم الاول الى اليوم التاسع باقيا على الاصل وان من صامها فانه آ يستحب ما ان فعله على الاستحباب ولا مانع من ذلك كذلك ايضا مما - [00:28:16](#)

يغتنم به هذه العشر الحسنات والاعمال الصالحة المتعدية وهذه الاعمال الصالحة المتعدية اجرها عظيم وهناك بينك وبين الله وهناك قربات بينك وبين الناس والقربات المتعدية اجرها عظيم ومن هذه القربات المتعدية - [00:28:37](#)

التي يعظم نفعها ويعظم اجرها نشر العلم وتعليم الناس ودلالتهم على الخير وتذكيرهم بالله سبحانه وتعالى بالمواعظ بالمحاضرات وبدروس العلم النافعة فهذا الخير العظيم من العلم النافع اجره عند الله عظيم - [00:29:08](#)

ولذلك من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيئا وطالب العلم والعالم يحرص على نشر العلم اكثر في هذه العشر - [00:29:33](#)

لانه يعلم ان الله يحب العمل الصالح فيها ومن اعظم الاعمال الصالحة نشر الوحي ونشر الدين وتعليم الناس ونفعهم بهذا الخير الذي بعث الله به نبيه عليه الصلاة والسلام العلم النافع اجره عند الله عظيم - [00:29:50](#)

يخلص طالب العلم لطلب العلم وتعليمه ويجعل له وقتا ينفع فيه الناس يبدأ المسلم الموفق لنفع الناس ببيته واهله وولده ففي هذه العشر يجلس مع اولاده يذكرهم لله عز وجل - [00:30:12](#)

ويدلهم على طاعته ومحبته ومرضاته يعلم ابناؤه الخير سيكون اجرهم مضاعفا لان تعليم الابناء والبنات وذي القربى اعظم من تعظيم من تعليم الناس لذلك امرنا الله نقي اهلينا وذوي قرابتنا - [00:30:36](#)

قال لنبيه عليه الصلاة والسلام وانذر عشيرتك الاقربين نبدأ بتعليم ابنائنا وبناتنا الخير اذا دخلت العشر الموفق يجلس مع ابنائه وبناته يبين لهم هدي النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:30:57](#)

ويبين لهم ما ينبغي ان يكونوا عليه من الخير والطاعة والبر والبعد عن معصية الله. ومقارفة حدود الله ونحو ذلك. مما يرضي الله سبحانه وتعالى واذا غرست في قلب ابنك الخير او دللته على الخير عظم عند الله اجره وثقل ذلك في ميزانك - [00:31:16](#)

تحرص فلتحرص كل الحرص انا دلالة اهلك وزوجك واولادك على الخير وتعليمهم كذلك الجيران كذلك اهل الحي في مسجد الحي تذكركم بالله اذا كان عندك علم نافع شيء تنفع به اخوانك المسلمين - [00:31:38](#)

انصحهم وتدلهم وترشدهم وكل هذا مبني على العلم النافع وليس بالتصدر ولا بالتعالم ليس المراد به ان يقدم الانسان على تعليم الناس وليس باهل لذلك وانما المراد اذا وجدت الاهلية لنفع المسلمين يحرص - [00:31:58](#)

على ذلك لان هذا مما يحبه الله ويرضاه واذا فعل العبد ذلك يرجو رحمة الله عظم عند الله اجره وسيضع الله له البركة في قوله

ونصحه وارشاده ودلالته وارفع الناس قدرا يوم القيامة بعد الانبياء هم العلماء العاملون - [00:32:19](#)

الائمة المهديون الذين هداهم الله في انفسهم وهدى بهم خلقه. نسال الله بعزته وجلاله ان يجعلنا واياكم منهم وان يتقبل منا ومنكم وهو السميع العليم كذلك ايضا من الخير المتعدي والنفع المتعدي اطعام الطعام - [00:32:41](#)

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لما دخل المدينة نطق بكلمات طيبات مباركات وكل كلامه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه مباركة كان اول ما قال ايها الناس - [00:33:02](#)

افشوا السلام واطعموا الطعام صلوا الارحام صلوا بالليل والناس نيام تدخلوا جنة ربكم بسلام فهذه الاربعة امور تنجي العبد يوم القيامة وفي البرزخ اربعة امور ما حافظ عليها عبد الا نجا من عذاب القبر لانه قال تدخلوا جنة ربكم بسلام - [00:33:22](#)

اي لا تروا قبل دخول الجنة شيئا مما يضر ومما يؤلم قال عليه الصلاة والسلام اطعموا الطعام وكثرة اطعام الطعام ما ما يشترط في هذا انك تذبج الذبيحة اطعموا الطعام لو ان الانسان زاد الطعام في بيته فخرج في الظهيرة الى اناس محتاجين واطعمهم. هذا الطعام الباقي. فانه مطعم للطعام - [00:33:48](#)

وهكذا لو انه مر على رجل ورآه في عطش وفي آآ جوع ومسغبة اشترى له شيئا يسد به قوته على قدر استطاعته ولو كان باليسير من المال فقد اطعم الطعام - [00:34:16](#)

كل يوم يمر عليك وانت تتصدق به بشيء من الطعام فقد اطعمت الطعام الجنة سلعة من الله غالية لكن الذي وهبها كريم سبحانه وتعالى بشربة ماء يسقيها الانسان لمسلم في شدة الحر او شدة - [00:34:31](#)

قد يوجب الله له بها دخول الجنة شربة ماء ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا معروف الاحسان والخير المتعدي تفعل منه القليل والكثير وما عليك من الناس - [00:34:56](#)

ان استقلت او استكثرت تحرص على اطعام الطعام وخاصة اذا وجدت من هو في حاجة وبالاخص اذا كان الذي تطعمه قريبا منك لا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة! فك رقة - [00:35:13](#)

او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة هذه الفضيلة فضيلة اطعام الطعام فيها من الخير والنور ما لا يعلمه الا الله واذا كانت للاقربين - [00:35:32](#)

فانها تنسي في الاثر وتزيد في العمر وتبسط في الرزق يحرص المسلم على اطعام الطعام ولو كان بالشئ القليل ان الله يأجره الله تعالى في موازين الآخرة لا يظيع مثقال حبة من خردل - [00:35:49](#)

اذا اطعم الانسان القليل والكثير فان الله يتقبله ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتقبل القليل من العبد فيمنه له ويرببه له حتى يأتي يوم القيامة فيجده - [00:36:10](#)

بما لا يستطيع الانسان وصفه قال عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم ان الله يتلقى الصدقة بيمينه وكلتا يدي الرحمن يمين فينميها لعبده كما يربي احدهم فلهو والفلو هو صغير الخيل - [00:36:31](#)

حتى اذا جاء يوم القيامة وجدها اوفر ما تكون. يجدها شيئا عظيما لان الذي يتلقاها هو الكريم سبحانه وتعالى كذلك ايضا مما يحرص الانسان في في هذه العشر اذا عجز عن فعل الطعام وعن الاحسان الى الناس - [00:36:53](#)

ان يشفع الشفاعة الاحسان الى الناس اجرها عظيم وهي من احب الاعمال الى الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - [00:37:15](#)

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. فسوف نؤتيه اجرا عظيما دعوة الناس الى الصلح المتخاصمون والمتشاجرون والمتقاطعون خاصة من الارحام يجند الانسان يجند الموفق نفسه في هذه العشر لاصلاح ذات البين الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر -

[00:37:33](#)

يجند نفسه للصلح بين الاخوان والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات والان والقربات يبدأ بقرباته فيصلح ذات بينهم ويجعلهم يستقبلون هذه المواسم ويعيشون هذه المواسم متحابين متصافين لان هذا هذه القطيعة لا تفرح الا الشيطان - [00:37:59](#)

وهذي القطيعة لا ينال الانسان منها خيرا اذا سبك فلان او شتمك او اذاك لو انك فعلت فيه جميع ما فعلت ان هذا لا يرد لك شيئا لكن اذا عفوت - [00:38:21](#)

صفحت كان عفوك لوجه الله فانه يكون اجره على الله ومن عفا واصلح فاجرته على الله اجره على الله يوم القيامة تأتي يوم القيامة ولك عند الله اجر ما هو هذا الاجر؟ الله اعلم به - [00:38:37](#)

لأنك عفوت لوجهه وعفوت ابتغاء مرضاته ولذلك هذا اجر لك عند الله سبحانه وتعالى تحتسبه يوم القيامة من سبك ومن شتمك ومن انتهك عرضك ومن اكل مالك تأتيك حمية النفس - [00:39:00](#)

انك تريد ان تقتص وتريد ان تأخذ حقه يأتي الشيطان ليوقظ النار في قلبك هذا يهينك هذا ما يريدك هذا يبغضك. هذا كذا هذا كذا ويأتي داعي الرحمن لك ان تصفح لوجه الله عز وجل - [00:39:20](#)

هل لك ان تغفر لله هل لك ان تتجاوز عن اخيك ابتغاء ما عند الله وانت تؤمن انك ستلقى الله عز وجل شتان بين رجلين رجل احتفظ بحق وقال لا اسامح في الدنيا ولا في الآخرة - [00:39:36](#)

فجاء يوم القيامة فوفاه الله حقه وبين رجل يقول اسامح واعفو واصفح لوجه الله جل جلاله نعم اوديت ولكن الاجر عند الله اعظم وابتليت ولكن الخلف وحسن الجزاء من ربي اعظم - [00:39:55](#)

ليرمي امره ويجعل امره لله ويقول يا رب اشهدك اني قد عفوت عن اخي لوجهك الله اكبر الله اكبر اذا عفا لوجه الله عن اخيه عندها يخنس الشيطان ويدحر عدو الرحمن - [00:40:15](#)

ويرضى الله جل جلاله العفو اجره عند الله عظيم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس هادوا هم اهل الجنة الذين ارتقت ارواحهم قلوبهم في الارض وقلوبهم في السماء هم هم الآخرة - [00:40:34](#)

ومطلبهم الآخرة فاذا جاءت مواسم الخير كانوا اعجم ما يكون واسبق ما يكون من الذي ظلمني؟ من الذي شتمني؟ اللهم اني اشهدك اني قد عفوت عنه لوجهك وابتغاء مرضاتك بل ان بعضهم يذهب الى من اذاه ويقول له يا فلان - [00:40:53](#)

اسأل الله بعزته وجلاله ان يغفر لي ولك وان يتوب عني وعنك وقد صفحت عنك لوجه الله حدث هذا الخيار والصالحين على مصر مر العصور والدهور اصفح لوجه الله واعف عن خلق الله وان من دلائل - [00:41:11](#)

ومن بشائر التي يبشر بها العبد وتكون من عادل البشرى له انه ينام وليس في قلبه غل على مسلم اذا بلغت هذه الدرجة انك اذا اردت النوم اذا بقلبك قد سلمه الله وطهره الله ونقاه من ان يكون فيه غل على مسلم - [00:41:30](#)

وتشهد الله فيما بينك وبينه انك قد عفوت لوجهه انك قد غفرت لآخوانك فمثل هذا في هذه الايام احب ولذلك يبادر الصالحون يبادر الكرام. ويبادر من وفقهم الله وجعل لهم السمعة والجاه. من الناس الذين لهم مكانة في المجتمع - [00:41:55](#)

يبادرون في مثل هذه الايام ويحرصون اكثر على الصلح الاصلاح ذات البين ويمشون بالصلح حتى من يعرفون فيه الخير لماذا نترك فلانا وفلانا بينهم خصومة لماذا نترك الشيطان يعبت بهم - [00:42:15](#)

لماذا لا نستعين بالله عز وجل على شياطين الناس والجن؟ هم يفرقون ونحن نجمع هم يشتتون نحن نلم الشمل اذا صفت القلوب وائتلفت الارواح وجمعتها فان الله يحب منك ذلك - [00:42:33](#)

وان الله يشكر منك ذلك يقول ذلك لآخيك وتقول ذلك لآبيك اذا علمت ان اباك له جاه عند احد وبينه وبين الآخر خصومة تحت والدك وتحت عمك وتحت قريبك وتحت - [00:42:50](#)

لرحمك وتحظ كل من تعلم فيه الخير من اجل اصلاح ذات البين. ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من عشر من ذي الحجة فانت تتقرب الى الله عز وجل - [00:43:08](#)

بهذا العمل الصالح كذلك ايضا يحرص العبد فيما بينه وبين الناس على اجل واعظم واكمل ما يكون به البر وطاعة الله عز وجل. وهو بر الوالدين في هذه بر الوالدين - [00:43:24](#)

فريضة وفضيلة ولكنه في عشر من ذي الحجة يكون فيه الصالحون ويتسابق فيه الاخيار والمتنافسون يحرص الموفق على ان يكون

ابر الناس بابيه وامه سواء كانوا امواتا او كانوا احياء - [00:43:42](#)

اما اذا كانوا احياء ليحرص على كل شيء يدخل السرور على والديه في هذه العشر يستكثر من زيارة الوالدين وقضاء حوائج الوالدين والبحث عن كل شيء يدخل به السرور على والديه - [00:44:04](#)

سواء خاصة الوالدين او شيء يرغبه الوالدين في ابنائهم وبناتهم فهذا من اعظم الطاعات واجل القربات لانها ايام ايام عمل صالح وبر الوالدين من احب الاعمال الصالحة الى الله وفي الصحيحين من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:44:20](#)
انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله عز وجل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي يا رسول الله؟ قال بر الوالدين بر الوالدين شأنه عظيم - [00:44:44](#)

ولذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم بعد حق الله وليس هناك حق من مخلوق بعد حق الله وحق نبيه عليه الصلاة والسلام اعظم من حق ابيك وامك واما اذا كان امواتا - [00:45:02](#)

فانه يستغفر لهما ويترحم عليهما ويدعوا الله عز وجل لهما ويتصدق عنهم بالصدقات ويحرص على رضا الله سبحانه وتعالى في بره بوالديه كذلك صلة الرحم يزور الانسان اخوانه واخواته واعمامه وعماته واخواله وخالاته. يزورهم في هذه العشر ويحرص على صلة الرحم - [00:45:17](#)

وادخال السرور على رحمه فهذا كله مما يحبه الله ويرضاه ويرد السؤال ما هي الامور التي تعين على اغتنام هذه العشر في طاعة الله ومحبة الله اولها واعظمها ان تدعو الله عز وجل - [00:45:44](#)

فإذا دخل عليك اي موسم من مواسم الخير نبراً الى الله من الحول والقوة وانظر الى ضعفك وعجزك وانك لا تملك لنفسك نفعا ولا ضرا تظرع الى الله وتقول اللهم وفقني - [00:46:04](#)

اللهم لا تجعلني شقيا ولا محروما اللهم اجعلني افضل عبادك عندك في كل خير قسمته في هذه العشر وتسأل الله ان يوفقك فيها لكل عمل يحبه ويرضاه. تكثر من الدعاء - [00:46:22](#)

فان الانسان قد يحرم بسبب الذنب فاذا ضرع الى ربه واناب الى الله سبحانه وتعالى وسأل الله من فضله فان الله يعينه يمد به حوله وقوته لذلك ايضا مما يعين على اغتنام هذه العشر - [00:46:38](#)

ان تعلم انها محدودة معدودة وانك عن قريب ستتركها تصور لو انك في اخر يوم منها لتمنيت انك في اولها وكل يوم يمر عليك تصور كانه اخر يوم منها تقول يا ليتني في اولها - [00:47:02](#)

يا ليتني فعلت ويا ليتني قلت هذه المهلة وهذه العطية واذا استفتحتها وانت تشعر بحقها وقدرها وتخاف من زوالها وذهابها فان الله يوفقك لاستكثار الخير فيها كذلك ايضا مما يعين على اغتنام هذه العشر - [00:47:24](#)

والجد والاجتهاد فيها في طاعة الله عز وجل ذكر الاخرة ان مواسم الطاعات يشهد العبد فيها همته في طاعة الله عز وجل بتوفيق الله اولا بالخوف من الاخرة حينما تتذكر - [00:47:48](#)

انك الى الله صائر وانك ستترحل من هذه الدنيا وانك ستموت وانك ستبلى وانك ستفنى وان هذه هي رأس ما لك في هذه الدنيا المواسم هي رأس ما لك في هذه الدنيا - [00:48:08](#)

وهي اربح التجارات تحرص على اغتنامها في طاعة الله ومحبة الله ومن ذكرك للاخرة تخيل لو انك الان في قبرك او في لحدك تمنيت ان كل دقيقة من هذه العشر - [00:48:25](#)

استنفذتها في طاعة الله ومحبة الله اخي في الله قبور المؤمنين والمؤمنات انظر الى الاجداث والبنى اذا صاروا الى الله جل وعلا وكيف حيل بينهم وبين الاقوال والاعمال حتى تعلم فضل الله عليك - [00:48:41](#)

المد في عمرك وزاد في اجلك حتى بلغت هذه الايام والليالي تشعر لانه من الغبن ان تفوت عليك هذه الايام والليالي دون اغتنام لها في طاعة الله ومحبة الله كذلك مما يعين على اغتنام العشر في طاعة الله صحبة الصالحين - [00:49:01](#)

وغشيان حلق الذكر الجلوس في مجالس العلماء لانك تكون هم مع قوم لا يشقى بهم جليس والناس يختلفون من الناس من فتح الله

عليه اذا جلس في مجالس الذكر ومن الناس من فتح الله عليه اذا خلا - [00:49:21](#)

صار وحيدا استكثر من تلاوة القرآن ومن الطاعة ومن الذكر ومن محبة الله ومن مرضات الله عز وجل فانت فانظر الى نفسك والى حالك اذا كان جلوسك مع الناس ومع الاخير - [00:49:43](#)

يزيدك من ذكر الله عز وجل فان هذا سبب من الاسباب التي التي تغتنم بها العشر واذا جلست مع الناس فانظر الى من هو خير منك واكثر طاعة وبرا منك - [00:49:59](#)

اذا نظرت اليه شحذت همتك ان تكون افضل منه او على الاقل تنافسه وتسايقه في طاعة الله ومحبة الله ومعاشرة الصالحين الذين يحرصون على عمارة الوقت بذكر الله ومحبة الله مما يعين على اغتنام - [00:50:13](#)

ايام الخير ومواسم الخير في طاعة الله ولذلك يبحث الموفق عن جليس صالح اذا ذكر الله اعانه واذا نسيه ذكره اذا ذكر الله اعانه هذا مما يعين على اغتنام العشر في طاعة الله - [00:50:33](#)

ومحبة الله ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله واسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعل لنا مواسم الخير والبر اعظم الحظ والنصيب. اللهم اجعلنا احب عبادك فيها من كل رحمة تنشرها - [00:50:55](#)

من كل مغفرة تكتبها اللهم ارحمنا فيها برحمتك وعمنا فيها بواسع عفوك ومغفرتك اللهم لا تحل بيننا وبين خيرك وبرك ورحمتك من شر ما يكون منا. اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا - [00:51:11](#)

اللهم يسرنا ليسر الله يسرنا عن يسرا واغفر لنا في الآخرة والاولى. اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم بارك في لنا في ايام واعمارنا واوقاتنا. اللهم اعملها بذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:51:27](#)

اللهم اجعلنا مجدين في طاعتك. وثابرين في مرضاتك. متنافسين في طاعتك ارزقنا الاخلاص في ذلك لوجهك واجعلنا يا ارحم الراحمين اسعد عبادك برفعة الدرجات مغفرة الذنوب والسيئات ومضاعفة الاجور والحسنات. واغفر للاباء والامهات برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:51:46](#)

الله تعالى خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:52:10](#)